

60 - شرح أعلام السنة المنشورة)من قوله: ما الدليل على تفاضل أهل الإيمان فيه؟(الشيخ عبدالرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين والمسلمات اما بعد فيقول الشيخ حافظ حكيم رحمه الله في كتابه اعلام السنة المنشورة لاعتقاد الطائفة الناجية المنصورة - [00:00:01](#)

سؤال ما الدليل على تفاضل اهل الايمان فيه جواب قال تعالى والسابقون السابقون اولئك المقربون الى قوله واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين وقال تعالى فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم - [00:00:26](#)
واما ان كان من اصحاب اليمين فسلام لك من اصحاب اليمين وقال تعالى فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله الايات وفي حديث الشفاعة ان الله يخرج من النار من كان في قلبه وزن دينار من ايمان - [00:00:52](#)
ثم من كان في قلبه نصف دينار من ايمان وفي رواية يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن بره - [00:01:16](#)
ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن ذراه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:01:36](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا الهنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين - [00:01:58](#)
اما بعد قال رحمه الله تعالى ما الدليل على تفاضل اهل الايمان فيه وهذه المسألة الثالثة من المسائل المتعلقة بتعريف الايمان فان الشيخ رحمه الله عرف الامام بانه قول وعمل ثم ذكر - [00:02:27](#)
الدالة وعرفه بانه يزيد وينقص ثم ذكر الدالة وعرفه بانه يتفاضل اهله فيه وعقد فيه هذا السؤال في بيان الدالة على التفاضل تفاضل اهل الايمان فيه وهذه المسألة من بنيه على المسألة التي قبلها التي هي زيادة الايمان - [00:02:55](#)
ونقصانه فان الايمان يزيد ولزيادته اسباب وينقص ولنقصانه اسباب واذا اخذ المرء باسباب زيادة الايمان تدبرا لكتاب الله عز وجل وتفقه في اسماء الرب الحسنی وصفاته العليا وقراءة في سيرة النبي - [00:03:24](#)
عليه الصلاة والسلام وسير النبيين وسير الصحابة ومن اتبعهم باحسان تأملا في آيات الله الكونية الدالة على عظمة الخالق وكمال المبدع فهذا كله مما يزيد به. ايمان المرء وثمة امور تنقص الايمان - [00:04:05](#)

وتضعف الايمان وهذه الحقيقة الشرعية يدركها كل مسلم وكل امرئ من نفسه يجده في احوال في قوة ايمان هو يشعر بها واحيانا يشعر من نفسه نقص في ايمانه وضعف في دينه - [00:04:42](#)
واذا فتش في نفسه عرف السبب ان كان زيادة او نقصا اذا فتش عرف السبب وادرك من اين حصلت الزيادة ومن اين حصل النقصان فاذا الايمان يزيد وينقص ويقوى ويضعف - [00:05:08](#)
واذا كان امره كذلك فاهله متفاضلون فيه اهله متفاضلون فيه ليسوا فيه على درجة واحدة بعضهم افضل من بعض بحسب حظ المرء من الايمان فهذه الخيرية وهذا الفضل راجع للايمان - [00:05:34](#)

فكلما ازداد المرء ايمانا زاد فضلا ونبلا وعلت مكانته واذا ضعف الايمان ضعف الخير وضعف الفضل فمرد التفاضل في الايمان الى حظ المرء من خصال الايمان واعماله فكلما ازداد ايمانه واذا نقص نقص ايمانه - [00:06:03](#)

ولهذا من عقيدة اهل السنة في الايمان ان آا اهل متفاضلون فيه ان اهل متفاضلون فيه يعني ليسوا فيه على درجة واحدة بل بعضهم افضل من بعض وهذا التفاضل بينهم - [00:06:40](#)

راجع الى حظ كل منهم من الايمان وان كل من زاد نصيبه زاد فضله على غيره وعلت مكانته النبي عليه الصلاة والسلام ذكر مرة عمار ابن ياسر فقال ان عمار ابن ياسر - [00:07:01](#)

ملئ ايمان الى مساسه ملئ ايمان الى مساس يعني الى الى اطرافه. امتلأ ايمان هل هذا الايمان الذي امتلأ به عمار يكون نظيره في من في قلبه من الايمان مثقال ذرة - [00:07:28](#)

وحظه آا مثقال خردلة مثل ما سيأتي معنا في الاحاديث شتان بين هذا وهذا شتان بين هذا وهذا فاهل الايمان متفاضلون فيه متفاضلون فيه ومتفاوتون في الايمان بحسب حظهم منه وبحسب - [00:07:49](#)

آا نصيبهم بحسب حظ منه وبحسب نصيبه من الايمان وعلى هذا دلائل كثيرة والسؤال هنا معقود للذكر الادلة على ان اهل الايمان متفاضلون في الايمان قال الشيخ في سورة الواقعة - [00:08:13](#)

ذكر الله جل وعلا آيات ذكر فيها السابقين واثنى عليهم الثناء العظيم سبحانه وتعالى وذكر انهم فالاولين ثلة وفي الاخرين قلة ثم ذكر اوصاف جنة هؤلاء وما اعد الله لهم - [00:08:35](#)

ثم ذكر بعدهم اصحاب اليمين وذكر اوصاف جنتهم وذكر انه ثلة في الاولين وثلة ايضا في الاخرين فاذا قرأت سورة الواقعة وقرأت آا ذكر الله للمقربين وذكر الله عز وجل لجنتهم ثم ذكره سبحانه لاصحاب اليمين - [00:09:10](#)

وذكره لجنتهم تدرك التفاضل بين اهل الايمان وان السابق بالخيرات افضل وفي رتبة عالية اعلى من المقتصد او اصحاب اليمين والسبب لتفاضل ما بينهم من الايمان ولهذا جاء في حديث في الصحيح - [00:09:38](#)

ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان اهل الجنة ليتراءون اهل الغرف اهل الجنة لا يتراءون اهل الغرف اهل الغرف اي اصحاب المنازل الرفيعة العالية في الجنة قال ان اهل الجنة ليتراءون اهل الغرف - [00:10:09](#)

كما ترأون الكوكب الدري الغابر في السماء مثل ما تنظرون انتم في الدنيا الى النجم الرفيع العالي في السماء اهل الجنة ينظرون الى اصحاب المنازل العالية في رفعة وعلو - [00:10:43](#)

لما سمع الصحابة ذلك سألو النبي عليه الصلاة والسلام قالوا يا رسول الله تلك منازل آا قبل ذلك النبي عليه الصلاة والسلام قال لتفاضل ما بينهم نص على التفاضل قال للتفاضل ما بينهم - [00:11:02](#)

وهذا شاهد صريح في مسألة التفاضل فسألو النبي عليه الصلاة والسلام قال تلك منازل الانبياء لا يبلغها غيرهم قال عليه الصلاة والسلام بل هي منازل لرجال امنوا بالله وصدقوا المرسلين - [00:11:30](#)

امنوا بالله وصدقوا المرسلين هل في من سيدخل الجنة من لا يكون مؤمن بالله ولا مصدق للمرسلين هل في من سيدخل الجنة من لا يكون مؤمن بالله ولا مصدق للمرسلين ابدل لم يدخل الجنة كما قال عليه الصلاة والسلام الا نفس مؤمنة اي بالله وبالرسل - [00:11:59](#)

اذا ما معنى قوله امنوا بالله وصدقوا المرسلين قد علمنا انه لا يدخل الجنة اصلا الا من هو مؤمن بالله ومصدق للمرسلين هذا فيه قوة الايمان الذي عند هؤلاء قوة الايمان - [00:12:27](#)

عند هؤلاء والتفاضل الذي بينهم وبين غيرهم في الايمان لقوة الايمان الذي قام في قلوبهم وعليه فان ايمان المؤمنين بالله وتصديقهم للمرسلين متفاوت يتفاوتون في الايمان بالله ويتفاوتون في التصديق بالمرسلين - [00:12:49](#)

فان التصديق نفسه يزيد وينقص ويقوى ويضعف ولاسباب قوته امور فاهل الايمان متفاضلون في آا في التصديق متفاضلون في الايمان الذي قام في القلب متفاضلون في اعمال الايمان وخصاله متفاضلون في ذلك كله تفاظلا - [00:13:14](#)

عظيما ايضا في خاتمة السورة سورة الواقعة اعاد الله عز وجل ذكرى هؤلاء بعد ان فصل في اولها اجمل وصفهم في اخرها فقال فاما

ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم - [00:13:46](#)

واما ان كان من اصحاب اليمين فسلام لك من اصحاب اليمين فهؤلاء بينهم تفاوت بين المقرب وصاحب اليمين تفاوت عظيم على ان كلا منهما اعني المقرب وصاحب اليمين كلا منهما - [00:14:14](#)

يدخل الجنة يوم القيامة دخولا اوليا بدون حساب ولا عذاب كلاهما يدخل الجنة دخولا اوليا بدون حساب ولا عذاب لان الذي هو عرضة للحساب كما سيأتي معنا الظالم لنفسه اما المقرب - [00:14:35](#)

وصاحب اليمين الذي هو المقتصد فهؤلاء دخولهم للجنة دخول اولي بدون حساب ولا عذاب لان المقرب هو من فعل الواجب وترك المحرم انافس في الرغائب والسنن والمستحبات واستكثر منها والمقتصد - [00:14:58](#)

هو من فعل الواجب وترك المحرم لكن ما عنده ما كان عنده نشاط في الرغائب وكثرة المستحبات ما عنده نشاط فيها لكنه محافظ على الواجبات متمسك بها معتني بها بعيد عن المحرمات - [00:15:29](#)

فيدخل فالجنة دخولا اوليا لان العذاب على احد امرين اما ترك واجب او فعل محرم والمقتصد فعل الواجب وترك المحرم فيكون دخوله بدون عذاب دخولا اوليا لان العذاب على ترك الواجب وفعل المحرم - [00:15:47](#)

والمقتصد هو من فعل الواجب وترك المحرم هذا الذي هو المقتصد او صاحب اليمين درجة انزل من درجة السابق بالخيرات المقرب مثلها الاية التي في سورة فاطر وهي قول الله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا - [00:16:15](#)

فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير. جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور - [00:16:45](#)

الذي احلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب. ثم قال والذين كفروا لهم نار جهنم الى اخر الايات وراث الكتاب وراث الكتاب الذين ورثوا - [00:17:11](#)

الكتاب من عباد الله ذكرهم الله عز وجل اصنافا ثلاثة كلهم من وراث الكتاب كلهم من وراث الكتاب وكلهم من عباد الله وكلهم من من اهل الجنة لان الله لما ذكر هذه الاصناف الثلاثة - [00:17:33](#)

قال جنات عدن يدخلونها من هم جنات عدن يدخلونها الواو هنا تشمل من الثلاثة الثلاثة فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق سابق بالخيرات كلهم تتناولهم هذه الواو جنات عدن يدخلونها - [00:17:53](#)

ولهذا بعض اهل العلم يفخم من شأن هذه الواو ويعظم من شأنها تعظيما كبيرا التي شملت الظالم لنفسه فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك والفضل الكبير. جنات عدن يدخلونها - [00:18:20](#)

اي هؤلاء الثلاثة لكن المقتصد الذي هو فعل الواجب وترك المحرم والسابق بالخيرات الذي فعل الواجب وترك المحرم واستكثر من الرغائب والسنن والمستحبات هذان دخولهما الجنة دخولا اوليا دخولا اوليا بدون حساب ولا عذاب - [00:18:42](#)

لكن الظالم لنفسه مآله الى الجنة لانه من وراث الكتاب ومن عباد الله لكن ظلم نفسه ببعض الذنوب التي ربما اوبقته ادخلته النار ربما اوبقته وادخلته النار لكنه مرده الى الجنة - [00:19:10](#)

لان دخوله النار لان دخوله النار دخول تمحيص وتطهير لان من يدخلون النار على صنفين صنف وهم عصاة الموحدين يدخلونها دخول التمحيص وتطهير فيبقون فيها على قدر الذنوب التي ارتكبوها - [00:19:33](#)

الى ان يمحصوا من تلك الذنوب فيخرجون كما جاء في الصحيحين ظبائر ظبائر يعني اه جماعات جماعات دفعات دفعات ما يخرجون كلهم مرة واحدة وانما يخرجون دفعات لماذا؟ لانهم متفاوتون في الكبائر التي ادخلتهم النار - [00:20:08](#)

فيخرجون منها دفعات دفعات بحسب حظ من حظ من الكبائر قلة وكثرة ظلموا انفسهم بالمعاصي ولهذا ينبغي ان نفهم ان قوله فمنهم ظالم لنفسه اي بالمعصية وليس بالكفر فمنهم ظالم لنفسه اي بالمعصية - [00:20:32](#)

التي دون الكفر فهذا يشمله جنات عدن يدخلونها لكن ان ظلم نفسه بكفر ناقل من ملة خرج من الجماعة خرج من هؤلاء الجماعة الذين ده قال الله عز وجل عنهم جنات عدن يدخلونها - [00:21:02](#)

والظلم كما يدل عليه هذا السياق في سورة فاطر ظلم ظلمان ظلم للنفس فيما دون الكفر وظلم لها فيما هو كفر الذي ظلمها فيما دون الكفر ما شأنه داخل في هؤلاء لكن قد يمر - [00:21:23](#)

بمرحلة تطهير وتنقية في النار قد يمر بمرحلة تطهير وتنقية ثم يدخل الجنة مثل ما قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث قال من قال لا اله الا الله دخل الجنة يصيبه قبل ذلك ما يصيبه. يعني اذا كان عنده ذنوب فهو عرظة - [00:21:48](#)

آآ عقوبة يمحس فيها من من ذنبه فاذا هذا ظالم لنفسه في في معصية دون الكفر. اما الذي ظلم نفسه بمعصية هي الكفر بالله ما شأنه؟ اقرأ بقية السياق قال والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها. كذلك نجزي كل كفور وهم يسترخون - [00:22:09](#)

فيها ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل. او لم نعلمكم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير هل كلمة الظالمين هنا مثل فمنهم ظالم نفسه؟ لا - [00:22:37](#)

هناك ظلم معاصي وهذا ظلم كفر ظلم الكفر آآ صاحبه لا مطمع له ابدا في مغفرة الله ورحمته ليس له الا النار خالدا فيها لا يقضى عليه فيموت ولا يخفف عنه - [00:22:59](#)

من عذابها كما قال الله كذلك نجزي كل كفور فاذا هذه الاية فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله تدل على التفاضل بين اهل الايمان وانهم ليسوا في الايمان - [00:23:17](#)

على رتبة واحدة ولهذا منازلهم في الجنة تفاوتت وتقرأ في مثلا سورة الواقعة وفي سورة الرحمن وفي سور عديدة يذكر اوصاف آآ جنة المقربين واوصاف التي دونها آآ ومن دونهما جنتان - [00:23:36](#)

لما ذكر جنة المقربين في في سورة الرحمن قال ومن دونهما جنتان يعني اقل فهذا للتفاضل الذي بينهم لان كما قال الله ولكل درجات مما عملوا كذلك حديث الشفاعة ان الله يخرج من النار من كان في قلبه وزن - [00:24:04](#)

دينار من ايمان ثم من كان في قلبه نصف دينار من ايمان. هذا الذي في قلبه وزن دينار والآخر الذي في قلبه وزن نصف دينار من ايمان هل ايمانها واحد - [00:24:30](#)

او متفاضل هذا من النصوص الدالة على التفاضل تفاضل اهل الايمان فيه كذلك في الرواية التي ذكر رحمه الله قال يخرج يخرج من النار من قال لا اله الا الله - [00:24:45](#)

وكان في قلبه من الخير المقصود بالخير الايمان ما يزن شعيرة ثم قال ما يزن بره ثم قال ما يزن ذرة هذه متفاوتة الشعيرة والبرة والذرة متفاوتة وهذا التفاوت كله تفاوت في الايمان - [00:25:02](#)

كله تفاوت في الايمان فهذه كلها ولها نظائر كثيرة في الكتاب والسنة تدل على ان اهل الايمان متفاضلون في ايمانهم ليسوا فيه على رتبة واحدة نعم قال رحمه الله سؤال ما الدليل على ان الايمان يشمل الدين كله عند الاطلاق - [00:25:21](#)

جواب قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث وفد عبد القيس امركم بالايمان بالله وحده قال اتدرون ما الايمان بالله وحده؟ قالوا الله ورسوله اعلم قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وان تؤدوا من المغنم الخمس - [00:25:46](#)

قال ما الدليل على ان الايمان يشمل الدين كله عند الاطلاق نحن مرة مر علينا حديث جبريل ان النبي عليه الصلاة والسلام لما سأله جبريل عن الاسلام عرفه بالاعمال الظاهرة - [00:26:11](#)

ولما سأله عن الايمان عرفه بالعقائد التي في القلوب ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله عرفه بذلك عرف الاسلام بالعمل الظاهر وعرف الايمان بالاعتقاد بالاعتقاد الذي في في القلب ومنه - [00:26:35](#)

اخذ العلماء ان الاسلام والايمان اذا اجتمعا في النص فتعريف كل منهما بحسب ما دل عليه حديث جبريل بحسب ما دل عليه حديث جبريل اذا اجتمع الاسلام والايمان وهذا ايضا يساعدك في معرفة من المسلم ومن المؤمن. الان اذا قرأت في سورة الاحزاب - [00:27:01](#)

ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات وقرأت في سورة اه الحجرات قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا
فأخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من - [00:27:33](#)

المسلمين والنصوص في هذا كثيرة الذين امنوا باياتنا وكانوا مسلمين. النصوص في هذا كثيرة حديث جبريل هو الذي يوضح لك
معنى الايمان والاسلام حال الاجتماع وايضا يدل حديث جبريل على ان الاسلام مرتبة من مراتب الدين والايمان مرتبة
اعلى - [00:27:54](#)

ولهذا الاعراب لما كانوا حديث عهد باسلام وقالوا امنا قال قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولهذا اذا قيل من المسلم ومن المؤمن
فالجواب في ضوء حديث جبريل المسلم هو من اتى باعمال الاسلام الظاهرة - [00:28:31](#)
المسلم هو من اتى باعمال الاسلام الظاهرة مثل ما قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فهو
المسلم له ما لنا وله ماء له ما لنا وعليه ما علينا - [00:28:57](#)

فالمسلم هو الذي يأتي باعمال الاسلام الظاهرة وعنده في قلبه من الايمان ما يصحح اسلامه لانه اذا لم يكن عنده قدر من الايمان
يصحح اسلامه يكون من اهل النفاق الذين عندهم اعمال ظاهرة وليس عندهم عقائد في القلب - [00:29:12](#)
فالمسلم هو الذي جاء باعمال الاسلام الظاهرة وعنده من الايمان قدرا يصحح اسلامه والمؤمن هو الذي تحقق قلبه بحقائق الايمان
تحقق القلب بحقائق الايمان وعمر بها ولهذا قالوا كل مؤمن - [00:29:35](#)
مسلم وليس كل مسلم مؤمنا لماذا؟ لان رتبة الايمان اعلى رتبة الايمان اعلى هنا يقول ما الدليل على ان الايمان يشمل الدين كله عند
الاطلاق هذه الاسماء الايمان والاسلام والاحسان - [00:29:58](#)

اه اذا اطلقت في النصوص شملت الدين كله شملت الدين كله. واذا جاءت مقترنة بغيرها تختص بمعاني من الدين والغير الذي بها
يختص ببقية المعنى ببقية المعنى عرفنا في حديث - [00:30:26](#)
جبريل ان الايمان هو العقيدة ان تؤمن بالله وملائكته لكن انظر في حديث عبد القيس قال امركم بالايمان بالله وحده قال
اتدرون ما الايمان بالله وحده؟ قالوا الله ورسوله اعلم. ما قال الايمان بالله وحده ان تؤمنوا وذكر العقيدة. ذكر اعمال - [00:30:51](#)
ذكر الاعمال اعمال الايمان شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وان تؤدوا من المغنم الخمس وان
تؤدوا من المغنم الخمس فسر هنا - [00:31:14](#)

الايمان بالعمل فسر الايمان بالعمل فافاد الحديث ان الايمان اذا اطلق يشمل العمل كما انه في الاصل آ في الاصل آ يدل على الاعتقاد
والايمان الذي في القلب لكن اذا اطلق يشمل العمل - [00:31:35](#)
ولهذا في هذا الحديث فسر النبي صلى الله عليه وسلم الايمان بالعمل وهذا الحديث من الدلائل على ان الاعمال داخلة في مسمى
الايمان على ان الاعمال داخلة في مسمى الايمان. نعم - [00:31:57](#)

قال رحمه الله ما الدليل على تعريف الايمان بالاركان الستة عند التفصيل جواب قول النبي صلى الله عليه وسلم لما قال له جبريل
عليه السلام اخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره - [00:32:19](#)
قال ما الدليل على تعريف الايمان بالاركان الستة عند التفصيل يعني عندما تفصل هذه الالفاظ وتأتي مجتمعة عندما تفصل وتأتي
مجتمعة لا تكون مثل ما سبق في السؤال الذي قبله - [00:32:43](#)

ذكرت على الاطلاق وانما ذكرت في مقام تفصيل فذكر الايمان معه الاسلام فماذا يكون تعريفه حينئذ تعريفه العقيدة التي مكانها القلب
قال ما الدليل على تعريف الايمان بالاركان الستة عند التفصيل؟ عند الاطلاق يشمل الدين كله - [00:33:03](#)
وعند التفصيل اي عندما يقرن بغيره يكون الايمان مختصا بالعقيدة التي في القلب والاسلام يكون مختصا بالعمل الظاهر قال الدليل
قول النبي صلى الله عليه وسلم لما قال له جبريل اخبرني عن الايمان - [00:33:30](#)

قال ان تؤمن بالله ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره نعم قال رحمه الله سؤال ما دليلها من
الكتاب جملة جواب قال الله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب - [00:33:48](#)

ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبیین وقوله تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر. وسنذكر ان شاء الله دليل كل على انفراده قال رحمه الله ما دليلها من الكتاب جملة اي اركان الايمان الستة - [00:34:17](#)

المقصود دليلها اي اركان الايمان الستة التي اشير اليها في السؤال الذي قبله والسؤال الذي قبله فيه دليلها من السنة حديث جبريل لكن ما دليلها من القرآن ما دليلها من القرآن - [00:34:38](#)

اورد رحمه الله قول الله عز وجل في سورة البقرة ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبیین مثلها ايضا - [00:34:54](#)

الاية التي في اواخر السورة امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك - [00:35:16](#)

المصير هذه الخمسة التي ذكرت هنا في هذه الاية ايضا ذكرت في اخر السورة وذكرت ايضا في الاية التي في النساء يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله - [00:35:38](#)

والكتاب الذي انزل من قبل ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا ذكر في هذه الايات الثلاث كم اصل من الاصول الستة خمسة اين القدر - [00:35:54](#)

قالوا القدر قدرة الله فهو داخل في الايمان بالله داخل في الايمان بالله لان لما تنظر في تعريف القدر لما تنظر في تعريف الايمان بالقدر تجد ان كل ما يتعلق بالقدر هو من الايمان بالله - [00:36:17](#)

هو من الايمان بالله وربوبيته وتدبيره سبحانه وتعالى فالقدر قدرة الله عز وجل القدر قدرة الله وهناك ايات كثيرة في وسيأتي عند المصنف في ذكرى هذا الاصل مثل اه ان كل شيء خلقناه بقدر - [00:36:40](#)

وكان امر الله قدرا مقدورا ثم جئت على قدر يا موسى سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي قدر فان ان الله على كل شيء قدير - [00:37:02](#)

لا يكفي هذا المعنى كثيرة نعم قال رحمه الله سؤال ما معنى الايمان بالله عز وجل؟ جواب هو التصديق الجازم من صميم القلب بوجود تعالى الذي لم يسبق بحد ولم يعقب به - [00:37:20](#)

وهو الاول فليس قبله شيء والآخر فليس بعده شيء. والظاهر فليس فوقه شيء والباطن فليس دونه شيء حي قيوم احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - [00:37:43](#)

وتوحيده بالهيته وربوبيته واسمائه وصفاته قال رحمه الله ما معنى الايمان بالله الان شرع الشيخ رحمه الله تعالى في تفصيل هذه الاصول الستة شرع الان في تفصيل هذه الاصول الستة - [00:38:00](#)

وبداً باولها وهو الايمان بالله والايمان بالله هو اصل اصول الايمان الايمان بالله هو اصل اصول الايمان وجميع اصول الايمان راجعة اليه سمعنا قبل قليل في الايات كل امن بالله - [00:38:23](#)

وملائكته وكتبه ورسله كل هذه الاصول راجعة الى الاصل الاول وتبع له فالايمن بالله هو اصل اصول الايمان وبقية اصول الايمان راجعة اليه رجع الى هذا الاصل العظيم والايمان بها من الايمان بالله وهو تابع الايمان بالله عز وجل - [00:38:49](#)

تابع لي الايمان بالله عز وجل هذا الاصل العظيم الذي هو الايمان بالله ذكر الشيخ هنا هذا التعريف له قال التصديق الجازم من صميم القلب بوجود ذاته تعالى الذي لم يسبق بحد ولم يعقب به - [00:39:13](#)

وهو الاول فليس قبله شيء والآخر فليس بعده شيء والظاهر فليس فوقه شيء والباطن فليس دونه شيء حي قيوم احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - [00:39:40](#)

وتوحيده سبحانه بالهيته وربوبيته واسمائه وصفاته بهذا عرف الايمان بالله ذكر في اخره آ وتوحيده بالهيته وربوبيته واسمائه وصفاته ولهذا لو قلنا في التعريف ولعله يعني اه اضبط لو قلنا في التعريف تعريف الايمان بالله هو - [00:39:57](#)

الايمان بوحداية الله الايمان بالله هو الايمان بوحداية الله في ربوبيته والوهيته واسمائه وصفاته هو الايمان بوحداية الله في

ربوبيته والهيته واسماءه وصفاته بمعنى ان الايمان بالله يقوم على اركان ثلاثة - [00:40:33](#)

الايمان بالله يقوم على اركان ثلاثة الايمان بوحداية الله في ربوبيته والايمان بوحداية الله في الوهيته والايمان بوحداية الله في اسماءه وصفاته ولما كان الايمان يقوم على هذه الارقان الثلاثة فان الشيخ رحمه الله - [00:40:59](#)

شرع بعد هذا السؤال بسؤالات كل واحد منها في تعريف ركن من هذه الارقان الثلاثة للايمان بالله فجاء اولاً توحيد الالهية ثم توحيد الربوبية ثم توحيد الاسماء والصفات وهذه الثلاثة توحيد الهوية توحيد الاسماء والصفات - [00:41:18](#)

هذه اركان للايمان بالله ما معنى اركان للايمان بالله ما معنى اركان للايمان بالله المعنى اي ان من لا يؤمن بشيء منها لا لا يكون مؤمن بالله. لان لان الايمان بالله قيامه على هذه الارقان الثلاثة - [00:41:43](#)

على هذه الارقان الثلاثة الايمان بوحداية الله بربوبيته والايمان بوحداية الله في الوهيته والايمان بوحداية الله سبحانه وتعالى في اسماءه وصفاته ويأتي تفصيل لكل ركن من هذه الارقان الثلاثة وكل ركن من هذه الارقان الثلاثة له ضد - [00:42:05](#)

ولهذا سيأتي في بيان الشيخ يذكر اه توحيد الالهية ثم يذكر ظده الربوبية ويذكر ظده والاسماء والصفات يذكر ظده فكل ركن من هذه الارقان له ضد نعم قال رحمه الله سؤال ما هو توحيد الالهية؟ جواب هو افراد الله عز وجل بجميع انواع العبادة الظاهرة -

[00:42:32](#)

والباطنة قولاً وعملاً ونفي العبادة عن كل ما سوى الله تعالى كائناً من كان كما قال تعالى وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وقال تعالى

واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً - [00:43:00](#)

وقال تعالى انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري وغير ذلك من الايات وهذا قد وفت به شهادة ان لا اله الا الله قال ما

هو توحيد الالهية؟ هذا الركن العظيم من اركان الايمان بالله - [00:43:19](#)

ما هو توحيد الالهية قال هو افراد الله عز وجل بجميع انواع العبادة الظاهرة والباطنة قولاً وعملاً. لان التوحيد هذه اللفظة هي

مصدر للفعل وحد يوحد توحيدا وحد يوحد توحيدا - [00:43:41](#)

جابر لما اراد لما وصف حجة النبي عليه الصلاة والسلام قال فاهل النبي صلى الله عليه وسلم بماذا بالتوحيد لانه قال لبيك لا شريك

لك هذا هو التوحيد لبيك لا شريك لك - [00:44:09](#)

لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك هذا التوحيد وهذا هو مدلول لا اله الا الله المشركون

كانوا يلبون وكان النبي صلى الله عليه وسلم يسمع يسمع - [00:44:29](#)

تلبيتهم كانوا يلبون ويحجون والنبي صلى الله عليه وسلم يسمع تلبيتهم ماذا يقولون يقولون لبيك لا شريك لك اذا قالوا هذا قال

النبي صلى الله عليه وسلم قد قد يكفي لا تزيدون على هذا - [00:44:52](#)

قد قد يكفي يعني لا تزيدون على ذلك يقول لبيك لا شريك لك لكن يزيدون يقولون الا شريكا هو لك تملكه وما مالك الا شريكا هو لك

تملكه وما ملك - [00:45:13](#)

فلما يقول لبيك لا شريك لك يريد حبسهم عن ان يزيدوا على ذلك لان الزيادة يعرفها انها شرك شرك بالله عز وجل فكانوا يهلون

بالشرك وتلبيتهم شرك والمسلم اكرمه الله عز وجل - [00:45:31](#)

بان يلبي بالتوحيد لبيك لا شريك لك لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك توحيد

الالهية توحيد الالهية هذه الكلمة التوحيد هي مصدر للفعل وحد يوحد توحيدا وهو اصل يدل على الافراد - [00:45:51](#)

الاصل يدل على الافراد ولهذا قال الشيخ هو افراد الله بجميع انواع العبادة الظاهرة والباطنة قولاً وعملاً يخلص دينه كله لله ونفي

العبادة عن كل ما سوى الله تعالى كائناً من كان - [00:46:21](#)

فصاحب توحيد الالهية حقاً لا يسأل الا الله ولا يستغيث الا بالله ولا يتوكل الا على الله ولا يذبح الا لله ولا ينذر الا لله ولا يصرف شيء

من العبادة الا لله - [00:46:40](#)

قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له. وبذلك امرت وانا اول المسلمين فهذا هو توحيد الالهية. توحيد

الالهية افراد الله الا العبادة واخلاص الدين له - [00:46:55](#)

وذكر بعض الأدلة على هذا التوحيد مثل قوله وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وقضى أي وصى وأمر ألا تعبدوا إلا إياه وهذا هو معنى لا

اله إلا الله نفي واثبات وهذا هو التوحيد - [00:47:15](#)

ألا تعبدوا إلا إياه أي أن تفردوه وحده بالعبادة وقال تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً. هذا هو معنى لا اله إلا الله وهذا هو

التوحيد. عبادة الله وحده - [00:47:36](#)

والبراءة من الشرك والخلوص منه وقال تعالى أني أنا الله لا اله إلا أنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكري وغير ذلك من الآيات مثل وأذ قال

إبراهيم لأبيه وقومه أني براء - [00:47:49](#)

مما تعبدون إلا الذي فطرني إلا الذي فطرني هذا هو التوحيد البراءة من كل المعبودات المتخذة وافراد الله سبحانه وتعالى وحده

العبادة قال وغير ذلك من الآيات وهي كثيرة وهذا قد وفّت - [00:48:09](#)

به شهادة أن لا اله إلا الله الإشارة هنا إلى ماذا؟ قال هذا أي هذا النوع من التوحيد توحيد الألوهية هذا أي هذا النوع من التوحيد

توحيد الألوهية وفّت به شهادة أن لا اله إلا الله - [00:48:33](#)

وفّت به شهادة أن لا اله إلا الله لأن لا اله إلا الله معناها لا معبود حق إلا الله هذا هو معناها لا معبود حق إلا الله. ذلك بأن الله هو الحق -

[00:48:51](#)

وأن ما يدعون من دونه الباطل. وأن الله هو العلي الكبير له دعوة الحق له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء

إلا كإسقاط كفيه إلى الماء ليبلغ فاه - [00:49:09](#)

وما هو ببالغ؟ وما دعاء الكافرين إلا في ضلال هذا سبحانه الله مثل عجيب ظرب في القرآن لحال المشرك الذي يدعو غير الله مثل

شخص في أشد ما يكون من العطش - [00:49:29](#)

ويأتي إلى حافة بئر عميقة وفي أسفل البئر ماء ويقول بيديه هكذا يمد يديه هل سيصعد الماء من البئر إلى أيدي كإسقاط كفيه إلى

الماء ليبلغا وما هو ببالغ - [00:49:45](#)

هذه تصور حال المشرك الذي يمد إليه يديه إلى أحجار وأشجار وقبال وأضرحة ووالى آخره مثل الذي يمد يديه إلى الماء ليبلغ فاه

وما هو ببالغ؟ وما دعاء الكافرين إلا في ظالم - [00:50:05](#)

توحيد الألوهية هو أفراد الله بالعبادة أفراد الله بالعبادة أن أن يخلص الدين لله سبحانه وتعالى نعم قال رحمه الله سؤال ما هو ضد

توحيد الألوهية جواب ضده الشرك وهو نوعان شرك أكبر ينافي بالكلية وشرك أصغر ينافي كماله - [00:50:22](#)

قال ما هو ضد توحيد الألوهية ما هو ضد توحيد الألوهية قال ضده الشرك لأن ضد التوحيد الشرك ضد التوحيد الشرك وهو نوعان شرك

أكبر ينافي بالكلية يعني ينقض التوحيد من أصله - [00:50:51](#)

وشرك أصغر ينافي كماله فالقادر في توحيد الألوهية أمران قادر في أصله وهو الأكبر وقادر فيك ماله وهو الأصغر وقادر في كماله

وهو الأصغر والواجب على المؤمن الموحد أن أن يحذر - [00:51:16](#)

من الشرك بنوعيه وأن يخاف على نفسه من الشرك وأن يسأل الله أن يعيذه من من الشرك وفي الدعاء المأثور اللهم أني أعوذ بك أن

أشرك بك وأنا أعلم واستغفرك لما لا أعلم - [00:51:45](#)

اللهم أني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم واستغفرك لما لا أعلم يجب على المسلم أن يخاف على نفسه من الشرك وأن يدعو الله عز

وجل بأن أن يعيذه من الشرك وأن يسلم له توحيده ويحفظ له - [00:52:09](#)

آ إيمانه توحيد الألوهية له أه ضده الشرك والشرك نوعان أكبر وهو ينافي بالإيمان بالكلية. وشرك أصغر ينافي كماله ما هو الشرك الأكبر

وما هو الشرك الأصغر ذكر سؤالين في كل منهما - [00:52:27](#)

عرف آ هذين النوعين نعم قال رحمه الله سؤال ما هو الشرك الأكبر؟ جواب هو اتخاذ العبد من دون الله ندا يسويه برب العالمين يحبه

كحب الله ويخشاه كخشية الله ويلتجئ إليه ويدعوه - [00:52:50](#)

ويخافه ويرجوه ويرغب اليه ويتوكل عليه او يطيعه في معصية الله او يتبعه على غير مرضات الله وغير ذلك قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:53:13](#)

ومن يشرك بالله فقد اشترى اثما عظيما وقال تعالى ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا وقال تعالى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وقال تعالى ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق - [00:53:32](#)

وغير ذلك من الايات وقال النبي صلى الله عليه وسلم حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا. وهو في الصحيحين - [00:53:58](#)

ويستوي في الخروج بهذا الشرك ويستوي في الخروج بهذا الشرك عن الدين المجاهر به ككفار قريش وغيرهم. والمبطن له كالمنافقين المخادعين الذين يظهرون الاسلام ويبطنون الكفر قال الله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله - [00:54:17](#)

دينهم لله فاولئك مع المؤمنين وغير ذلك من الايات. نعم هذا يؤجل ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وتوفيقا وان يصلح لنا شأننا كله - [00:54:46](#)

اللهم ات نفوسنا تقواها زكها انت خير من زكها انت وليها ومولاها اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفة والغنى اللهم اهدنا وسدنا اللهم اصلح ذات بيننا والف بين قلوبنا واهدنا سبل السلام واخرجنا من الظلمات الى النور - [00:55:10](#)
اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر - [00:55:38](#)

اللهم اغفر لنا ذنبا كله دقه وجله اوله واخره علانيته وسره اللهم اغفر لنا ولوالدينا ووالديهم وذرياتهم ولمشايعنا ولولاة امرنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات ربنا انا ظلمنا انفسنا - [00:55:57](#)
وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد ونسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك ونسألك قلبا سليما - [00:56:25](#)

ولسانا صادقا ونسألك من خير ما تعلم ونسألك من خير ما تعلم ونعوذ بك من شر ما تعلم ونستغفرك لما تعلم انك انت علام الغيوب اللهم انا نسألك من الخير كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم - [00:56:49](#)
ونعوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل - [00:57:11](#)

ونسألك من خير ما سألك منه عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم ونعوذ بك من شر ما عاذ منه عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم وان تجعل كل قضاء قضيته لنا خيرا - [00:57:30](#)

اللهم انا نسألك يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام ان تيسر لحجاج بيت الله حجهم. اللهم يسر لهم حجهم واعنهم على ادائه على الوجه الذي يرضيك وتقبله منهم يا رب العالمين بقبول حسن - [00:57:52](#)

اللهم ان نسألك ان تعيدنا والمسلمين من الفتنة ما ظهر منها وما بطن وان تصلح لنا شأننا كله والا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك - [00:58:15](#)

ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا - [00:58:39](#)

ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا اللهم اصلح لنا اجمعين النية والذرية والعمل سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:59:03](#)

اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. جزاكم الله خيرا - [00:59:27](#)